الجمعة ٢٦ كانون الاول ١٩٥٢ — الثمن ٧٠ ملا — العدد ٣٦ السنة التاسعة



AL-ITTIHAD — ٨ طبت ٥٧١٣ — 26 DECEMBER — ٨ ربيع الثاني ١٣٧٢ — אל - אתיחאד

الحزب الشيوعي يدعو جماهير الشعب الى الاتحاد والنضال ضد حكومة البرجوازية الكبيرة وعملائها المبائيين

متى قامت حكومة سلام واستقلال فسيتغير الوضع الاقتصادي في البلاد في بضع سنوات

القدس – اثناء النقاش في الكنيست حول تأليف الحكومة الجديدة، قال النائب صموئيل ميكونيس، السكرتير العام للحزب الشيوعي ان هذه الحكومة هي ائتلاف بين القوى الرجعية المؤيدة للاستعمار في اسرائيل، وهي تشكل خطراً كبيراً على مصالح الشعب. ودعا الطبقة العاملة وجماهير الشعب للاتحاد والنضال ضد حكومة البرجوازية الكبيرة وعملائها المبائيين. ووافقت الكنيست، في جو من الفوضى والتوتر على الحكومة الجديدة بأغلبية ٦٣ صوتاً ضد ٢٤ صوتاً.

بعد ان مهدت حكومة بن غوريون، بخيانتها مصالح الطبقة العاملة، الطريق لاستيلاء ممثلي البرجوازية الكبيرة، الصهيونيين العموميين، على المراكز الهامة في الحكومة، قدم بن غوريون استقالة حكومته، وبدأ رئيس الدولة، اسحق بن تسفي، باستشارة الأحزاب بشأن تأليف الحكومة الجديدة يوم الأحد الماضي.

ومثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي لدى رئيس الدولة وفد مؤلف من النائبين مائير فلنر وتوفيق طوبي. وجواباً على استفسار رئيس الدولة عن رأي الحزب الشيوعي في الوضع الحالي قرأ النائب فلنر امامه بياناً جاء فيه:

ان استقالة حكومة بن غوريون نجمت من الضغط الاميركي الذي تزايد بعد انتخاب ايزنهاور رئيساً للولايات المتحدة. لم تستطع الحكومة المستقيلة حل قضايا شعبنا السياسية والاقتصادية لأنها استخذت كل الاستخذاء للاستعمار الاميركي ودخلت في مشاريع الحرب العدوانية على الاتحاد السوفياتي. والدليل على ذلك هو البطالة المنتشرة في البلاد، ووضع القادمين الجدد، واضطهاد السكان العرب، وهبوط الأجور. اننا لا نستطيع ان نبيع الحمضيات والأسنان الاصطناعية فحسب انما نستطيع ان ننتج ايضاً البترول والنحاس والحديد والفوسفات وغيرها.

وحينما تؤلف حكومة محبة للسلام والاستقلال سوف يتغير الوضع الاقتصادي في بضع سنوات.

واجاب الرفيق فلنر على السؤال من الهجرة الذي قدمه الرئيس قائلا: ان حجة الحكومة بان نفقات الهجرة هي التي ادت الى هذه الأزمة الاقتصادية تتناقض مع الحقيقة. فعلى الرغم من ان بن غوريون قد اوقف الهجرة فان الأزمة تشتد وتتفاقم.

وعلى سؤال الرئيس عن الهجرة من الاتحاد السوفياتي، اجاب ممثلو الحزب الشيوعي، ان اليهود في الاتحاد السوفياتي يعيشون بحرية ومساواة تامة ويشتركون مع جميع شعوب الاتحاد السوفياتي في بناء الشيوعية. ان «الهجرة من الاتحاد السوفياتي» ما هي الا بدعة اختلقتها الرجعية في تل ابيب وواشنطن. ومن الاوفق ان تهتم حكومة بن غوريون بالقادمين الجدد في اسرائيل وتوفر لهم العمل والمسكن وان لا تتدخل فيما لا يعنيها.

وفي النقاش الذي جرى في الكنيست حول تأليف الحكومة، قال الرفيق ميكونيس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي: لقد ذكرت قبل عام ان هذه الحكومة ما هي الا حكومة انتقال لتشكيل ائتلاف مع الصهيونيين العموميين. واضاف الرفيق ميكونيس قائلا ان الحكومة الجديدة هي حلف مفضوح بين زعامة المباي والصهيونيين العموميين، حلف معاد للطبقة العاملة ومعاد للشعب.

وقال ايضاً: ان الحلف الجديد هو خيانة لثقة مئات ألوف الناخبين الكنيست الذين وثقوا بالدعاية المبائية الكاذبة ضد الصهيونيين العموميين.

لقد اظهرت زعامة المباي تراجعها الكامل امام مطالب البرجوازية الكبيرة، وبهذا ابدت مخالفتها لرغائب اعضاء المباي البسطاء الذين يعارضون في تسليم المراكز الهامة في الحكومة الى البرجوازية.

وانتقد الرفيق ميكونيس ادعاء بن غوريون بأن الحكومة الجديدة هي «ائتلاف لوي»، وقال ان الحكم الجديد يمثل الرجعية الاجتماعية في البلاد وهو يشجع الفاشية. ان الحكومة الجديدة هي حلف معاد للوطن، حلف من القوى المؤيدة للاستعمار في اسرائيل.

لقد بذلت حكومة بن غوريون كل الجهود لعزل الشعب عن معسكر الشعوب الجبار المناضل من اجل السلام والحرية والاستقلال، وتحاول هذه الحكومة ربط الشعب بعجلة المحضرين لحرب الاستعمارية الأميركية.

واوضح الرفيق ميكونيس مؤامرة الائتلاف الجديد على الدمقراطية في البلاد، وقال ان هذه المؤامرة التي حاكتها زعامة المباي مع البرجوازية الكبيرة تستهدف منع الشعب من التعبير الحر عن ارائه، وتستهدف اسكات المعارضة الدمقراطية في الكنيست، وتقوية مراكز البرجوازية في الحكم. ان هذه المؤامرة تدل على خوف حكام البلاد من نمو قوى السلام والاستقلال في بلادنا.

وقال الرفيق ميكونيس في ختام خطابه: ان الحزب الشيوعي يدعو الطبقة العاملة وجماهير الشعب الى النضال ضد حكومة برنشتاين — بن غوريون. اننا ندعو الى توحيد صفوف الطبقة العاملة وجماهير الشعب وتشكيل جبهة شعبية دمقراطية واسعة، اننا ندعو جماهير الشعب الى النضال من أجل تأليف حكومة شعبية دمقراطية، تدافع عن سيادة اسرائيل، وتوطد الصداقة مع معسكر السلام.

وعند الاقتراع، وافقت الكنيست على تأليف الحكومة الجديدة بأغلبية ٦٣ صوتاً (المباي والصهيونيون العموميون والتقدميون) ضد ٢٤ صوتاً (الحزب الشيوعي والمبام وكتلة ليفشتس، والحيروت). هذا وقد خرج نواب «المتدينين» من الكنيست قبيل الاقتراع.

وتتألف الحكومة من الوزراء التالية اسماؤهم بن غوريون (رئيس الحكومة ووزير الدفاع) اشكول (المالية)، برنشتاين (التجارة والصناعة) بن تسيون دينور (المعارف)، دب يوسف (وزير بلا وزارة)، بنحاس لوبون (وزير بلا وزارة)، جولدا مايرسون (العمل)، نفتالي (الزراعة)، يوسف سفير (الصحة)، يوسف سرلين (المواصلات)، روزن (العدلية)، اسرائيل روكاخ (الداخلية)، شتريت (الشرطة) شاريت (الخارجية).

ستالين يبلغ الثالثة والسبعين

الحزب الشيوعي وعصبة الصداقة يهنئان القائد العظيم

بلغ الرفيق ستالين في ٢١ كانون الاول الماضي الثالثة والسبعين من عمره المديد، فاحتفلت الجماهير السوفياتية ومعها جماهير كادحي العالم بعيد ميلاد معلمها العظيم، بطل ثورة اكتوبر، وباني الدولة السوفياتية، ومكتشف قوانين الانتقال التدريجي من المجتمع الاشتراكي الى المجتمع الشيوعي.

فالى قائد شعوب العالم كلها في نضالها لاجل الاستقلال والسلام ارسلت برقيات التحية من جميع انحاء العالم.

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وارسل الرفيق صموئيل ميكونيس سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي العام البرقية التالية الى الرفيق ستالين:

الى الرفيق يوسف فيساريونوفتش ستالين – موسكو – الكرملين.

نرسل اليك يا رفيق ستالين العزيز والمحبوب تحية اخوية حارة لعيد ميلادك الثالث والسبعين. اننا نتمنى لك من صميم قلوبنا ان تتمتع بالصحة الجيدة سنين طويلة تقضيها في العمل لمصلحة الشعوب السوفياتية وكادحي العالم جميعه وسعادتها، لمصلحة السلام والدمقراطية والاشتراكية.

تحية عصبة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

ترسل عصبة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي اليك ايها القائد العزيز العظيم اطيب تحياتها وتمنياتها لمناسبة عيد ميلادك الثالث والسبعين.

مع الانسانية التقدمية جمعاء، تثق جماهير الشعب في اسرائيل، بانه بقيادتك الحكيمة سينتصر معسكر السلام على معسكر الحرب، وتتحرر الشعوب من القيود والاضطهاد، ويزول استغلال الانسان للانسان في جميع الاقطار.

عاش ستالين العظيم، حاملا لواء السلام واستقلال الشعوب وتحرر كادحي العالم اجمع.

ازمة وزارية في فرنسا

باريس – رفع رئيس الوزارة الفرنسية انطوان بنيه استقالة حكومته الى رئيس الجمهورية بعد ان رفض حزب الشعب الجمهوري تأييد اقتراحاته لميزانية سنة ١٩٥٣، وهي:

رفع مساهمة اصحاب العمل في علاوات عائلات العمال من ١٦ بالمئة الى ١٦و٧٥ بالمئة، وزيادة الضريبة على المشروبات الكحولية ٢٠ بالمئة، وتخويل الحكومة فرض الضرائب دون موافقة البرلمان.

هذا وقد رفض زعيم الحزب الاشتراكي الفرنسي جي موله دعوة رئيس الجمهورية لتشكيل حكومته.

وصرح جاك ديكلو رئيس الكتلة الشيوعية في الجمعية الوطنية، وسكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي:

ليس الامر هو في تغيير رئيس حكومة بآخر، ليصبح في الامكان الاستمرار على السياسة ذاتها. من الضروري اجراء تغيير اساسي في السياسة كما تتطلب مصلحة البلاد.

الجيش الشعبي في فيتنام يحرر مركزاً هاماً

هنوي – حرر الجيش الفيتنامي الشعبي في الاسبوع الماضي فانجوند، وهي مركز استراتيجي هام يبعد ١٢٠ كيلو مترا عن هنوي من الجبهة الجنوبية الشرقية.

في جو من الحماس والثقة والتصميم على انقاذ السلام ختم مؤتمر الشعوب في فينا

المؤتمر يدعو الى عقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى

وتحريم الإسلحة الفتاكة ووقف الحروب في كوريا وفيتنام والملايو

فينا – في جو من الحماس وآلاف المندوبين يهتفون بحياة السلام انتهى في فينا في الاسبوع الماضي المؤتمر التاريخي العظيم الذي ضم بين جنباته مندوبين من كل الاقطار والامصار ممثلين لكل الفئات والطبقات والمعتقدات والمذاهب والاراء، مؤتمر الشعوب لاجل السلام. ويصدق على هذا المؤتمر الوصف الذي وصفه اياه عضو مجلس الشيوخ الايطالي ورئيس الحكومة سابقا جوزيفا نيتي بقوله: ان هذا الائتلاف لهو اكبر ائتلاف في تاريخ الانسانية.

لقد دعا هذا المؤتمر الى عقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى، وتحريم استعمال الاسلحة الفتاكة: الذري والكيماوي والجرثومي، ووقف الحرب حالا في كوريا وفيتنام والملايو، وتخفيض السلاح تدريجيا، وجلاء جميع الجيوش الاجنبية عن بلاد غير بلادهم، والكف عن استعمال اقاليم المستعمرات كقواعد عسكرية، وتجديد العلاقات التجارية بين العالم الرأسمالي والعالم الاشتراكي.

واثبت هذا المؤتمر الجبار أنه من الممكن حل جميع القضايا المتنازع عليها بطرق سلمية، ووضح السبيل امام جميع انصار السلام في جميع اقطار العالم، لاقامة ائتلاف عالمي ضد مثيري الحروب ومشاريعهم، يجعل للسلام الغلبة على مشاريع الحرب.

وقد تكلم في الجلسات الأخيرة الكاتب السوفياتي الكبير كورنيتشوف فقال: «نحن لا نريد ان نفرض على احد وجهة نظرنا، انما أمنية واحدة نتوق اليها هي توحيد جهودنا مع جهود الناس ذوي النوايا الطيبة في سبيل السلام والصداقة بين الشعوب».

«ان الشعوب السوفياتية تؤيد سياسة صيانة السلام والأمن بين الشعوب، تلك السياسة الصادرة عن الفكرة القائلة بان قيام التفاهم الرأسمالي والشيوعي، والتعاون بينهما ممكن، ان وجدت الرغبة المتبادلة لهذا التعاون على أساس المحافظة على حقوق متساوية لجميع الدول، وعدم التدخل في شؤون الدولة الأخرى الداخلية».

«ان مثيري الحروب، ليبرروا فرض الضرائب الباهظة اللازمة لسباق التسلح، يزعمون بان الاتحاد السوفياتي يهدد اوروبا والولايات المتحدة بايديولوجيته وجيشه!

اما بشأن تصدير ايديولوجية الثورة، فالعالم يعرف تصريح ستالين المعروف: «ليست الثورة للتصدير».

اما بشأن الجيش السوفياتي، فقد ترك بعد الحرب العالمية الصين، وكوريا، والنرويج، وتشيكوسلوفاكيا، مخلفاً في هذه البلاد مزارع قبور الجنود السوفياتيين، الذين سفكوا دماءهم في سبيل انقاذ المدنية العالمية من الفاشية.

«فلو كان الاتحاد السوفياتي يحضر للحرب، أكان من الممكن ان يوجه نشاطه وفق قانون الاشتراكية الأساسي، وهي توفير الحد الأعلى من حاجيات المجتمع المادية والثقافية الكبيرة؟!

وختم خطابه قائلا:

اثبتت الحياة، ان قوى السلام، اقوى جداً من قوى الحرب. ان الحكومات تذهب وتأتي حكومات مكانها، ولكن الشعوب تبقى الى الأبد. والآن تتحد جميع شعوب العالم باشد قواها على الحرب، وسيكون النصر نصيب الشعوب.

وتكلم القس ستانلي ايفانس من جمعية رجال الدين الاشتراكيين فقال: ان جميع النصارى في بريطانيا وفي جميع العالم سيحتفلون بعيد الميلاد مطالبين الحكومة البريطانية بالعمل لأجل وقف الحرب في كوريا.

ووقع رجال الدين في المؤتمر على نداء بوقف الحرب الكورية.

وتكلم الدكتور صموئيل ايزنشتادت عضو الوفد الاسرائيلي فقال:

ان الشعب في اسرائيل معني بضمان حق الشعب العربي بدولة مستقلة، وحل عادل للاجئين العرب.

واستنكر في ختام خطابه زعم الاستعمار واجرائه بوجود «لاسامية» في الدمقراطيات الشعبية، وقال: معروف ان الدمقراطيات الشعبية اجتثت اللاسامية من جذورها بينما تزدهر في البلاد الاستعمارية.

وتكلم محمد سالم المندوب الاردني، فهاجم مؤامرات الاستعمار على فلسطين، تلك المؤامرات التي ادت الى عدم قيام دولة عربية في القسم العربي من فلسطين. واستنكر المشاريع العدوانية في الشرق الاوسط التي تشمل اسرائيل والدول العربية على حساب الشعبين ومصيبة اللاجئين.

وطالب بتنفيذ مقررات هيئة الأمم المتحدة بشأن فلسطين، واعادة اللاجئين كخطوة هامة ضد الاستعدادات الحربية، لئلا يستغل وضعهم السيء لتجنيدهم طعاماً للمدافع رخيصاً وقال:

«ان شعبنا لا يرى عدواً ولا خطراً غير الاستعمار والتحضيرات الحربية. ان المستعمرين بواسطة الصحف والاذاعة يغذون البغضاء القومية والكره العنصري، والمناوشات على الحدود، ليجندوا الشبان فيما يسمونه «بالحرس الوطني».

الحكومة تقدم الى الكنيست مشروع قانون فاشستي لقمع الحريات الدمقراطية

القدس – قدمت الحكومة الجديدة الى الكنيست مشروع قانون فاشستي باسم «قانون الجرائم ضد الدولة» يقصد به القضاء على حرية الصحافة والكلام وكل الحريات الدمقراطية وتنص الفقرة الاولى من القانون على معاقبة كل شخص بالسجن لمدة ثلاثة اعوام اذا نشر انباء عن جلسات الكنيست المقفلة او عن جلسات اية لجنة من لجان الكنيست او الحكومة.

وتتعلق نفس الفقرة بأمر «الاخلال بنظام الحكم» وتنص على «المعاقبة بالموت او بالسجن المؤبد لكل من يحاول ان يغير نظام البلاد بالقوة او بحد السلاح»

ومن ثم يتطرق القانون الى ما يسميه «المنظمات المعادية» فيعرفها بانها «الجماعات المنظمة او غير المنظمة التي تستهدف تشجيع المخالفات المنصوص عليها في هذا القانون».

وينص القانون على ان كل من يقوم بعمل قيادي «في منظمة معادية» وكل من يشترك في أبحاث المنظمة او يتكلم باسمها في اجتماع شعبي، يعاقب بالسجن لمدة عشرين عاما. وكل عضو في «منظمة معادية» يعاقب بالسجن لمدة عشرة اعوام.

ويذكر القانون ان كل من يطبع او ينشر اي دعوة للتمرد على الدولة او كل من يدخل للبلاد مطبوعات تدعو للتمرد، يعاقب بالسجن لمدة ٧ سنوات

وجاء في مشروع القانون ان كل من يؤدي الى تمرد القوى المسلحة (الشرطة او الجيش) يعاقب بالسجن لمدة تتراوح بين ١٠ و ١٥ سنة.

الفائزون بجائزة ستالين من أجل السلام

موسكو – نشرت الصحف السوفياتية، اسماء الفائزين بجوائز ستالين لاجل السلام لمناسبة عيد ميلاده الثالث والسبعين والفائزون هم: بول روبسون المغني الزنجي الشهير والمناضل الكبير لاجل السلام، وايليا اهرنبرغ الكاتب السوفياتي الكبير، ايف فراج سكرتير لجنة السلام العام في فرنسا. يوهان بيخر، كاتب الماني معروف، وناظم نشيد الجمهورية الالمانية الدمقراطية. والبس بيانكو، المناضلة المعروفة لاجل السلام وعضو اتحاد النساء البرازيليات، والقس جيمس انديكوت من كندا، وعضو اللجنة التي تكونت من رجال العلم والدين للتحقيق في حرب الجراثيم التي شنها المعتدون الامريكيون في كوريا. وسيف الدين كتشلو رئيس مجلس السلام في جميع الهند.

وينال الفائز شهادة شرف، وميدالية ذهبية تحمل رسم ستالين وجائزة مالية قيمتها مئة الف روبل.

ويختار الفائزين كل سنة لجنة دولية مكونة من ١٢ شخصاً. وقد عقدت هذه اللجنة اجتماعا برئاسة الاكاديمي ديمتري سكوبولتسينا ونوابه لوي اراغون (من فرنسا) وكوموجو (الصين) في موسكو في ١٧ و ٢٠ كانون الاول وقررت منح الجوائز لابطال السلام هؤلاء.

ومن مواد دستور توزيع هذه الجوائز مادة تنص: على ان هذه الجائزة تمنح للمواطنين من جميع اقطار العالم، بغض النظر عن ميولهم السياسية، ومعتقداتهم الدينية، وعنصرهم، مقابل النشاط في النضال ضد مثيري الحروب ومن اجل صيانة السلام.

جبهة من المباي حتى الحيروت تمنع الكنيست من بحث المطالبة بالغاء حكم الاعدام عن روزنبرغ

القدس – طلبت كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي من رئاسة الكنيست ان تدرج قضية روزنبرغ في جدول ابحاث الكنيست: الا ان الرئاسة رفضت ذلك. واصرت الرفيقة استر فلنسكا على بحث القضية قائلة ان الحكم بالاعدام هو تعبير عن اللاسامية والهستيريا الحربية في الولايات المتحدة. ولم تنجح المحكمة في اثبات التهمة ضد الزوجين روزنبرغ وكل فئات الطائفة اليهودية في امريكا قد احتجت على الحكم بالاعدام وادعى رئيس الكنيست، انه ليس بمقدور الكنيست ان تتدخل في الشؤون الداخلية لدولة اخرى وقال روبين (مبام) انه ليس هناك اي حق للجنة الكنيست ان تمنع احد اعضاء الكنيست من اقتراح اجراء البحث حول قضية معينة وصرح شبيرو (المباي) انه ينبغي الغاء حكم الاعدام على روزنبرغ، لان بريطانيا حكمت بالسجن لمدة ١٤ عاما لنفس التهمة.

وتقرر بأغلبية الاصوات وبمعارضة استر فلنسكا، رفض طلب فلنسكا.

وتوجهت كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست الى كتلة المبام بطلب بعث برقية احتجاج مشتركة على الجريمة التي ترتكب ضد ضحيتي الهستيريا اللاسامية في الولايات المتحدة. الا ان كتلة المبام رفضت هذا الاقتراح.

وتتسع الآن في جميع انحاء العالم حركة الاحتجاج على الحكم اللاسامي. ويشترك في هذه الحركة قادة نقابيون ونواب في البرلمان ومفكرون كبار ورجال دين وغيرهم.

وتفيد الانباء الواردة مؤخراً ان السلطات الامريكية ما زالت مصرة على احراق الزوجين البريئين على الكرسي الكهربائي في نهاية هذا الاسبوع.

وكتبت جريدة «لاموند» المحافظة الفرنسية، داعية الى العفو عن اتيل ويوليوس روزنبرغ، وكتبت بصدد الحكم الجائر قائلة: ان هذا العقاب القاسي هو محاولة لاسكات التذمر والسخط المنتشرين في امريكا حيال الحرب المديدة والروعة في كوريا.

واعلن اربعة علماء الفيزياء انه لا صحة للتهم الموجهة للزوجين روزنبرغ وهؤلاء العلماء هم البروفسور ادامار الفرنسي، والعالمان الانكليزيان الشهيران برنال وكروثر، والاستاذ في جامعة مانشستر، تاماس كايزر.

وتوجه المجلس العام لنقابة عمال «فورد» التي تضم ٥٧ الف عامل، بالطلب الى رئيس الجمهورية بالعفو عن اتيل ويوليوس روزنبرغ.

وقدمت نقابة عمال الكهرباء البريطانية التي تضم ٢٠٠ عامل احتجاجاً على الحكم بالاعدام، وطلبت اصدار العفو عن الزوجين البريئين.

عودة الوفد الاسرائيلي من مؤتمر الشعوب

تل ابيب – وصل مساء الاربعاء الماضي النائب اميل حبيبي والعلامة الدكتور ايزنشدات من مؤتمر الشعوب لاجل السلام في فينا.

وكان قد عاد في الاسبوع باقي اعضاء الوفد الاسرائيلي الى المؤتمر التاريخي: النواب مردخاي بن توف ورستم بستوني وبار يهودا وسكرتير لجنة السلام في تل ابيب يافا اسحق اتكن

اننا نرحب بوفدنا العائد ونأمل ان ينعكس اعمال المؤتمر ومقرراته على اعمال حركة السلام في اسرائيل ونضال جماهير الشعب لاجل السلام والاستقلال

الائتلاف الحكومي الجديد بدء مرحلة هجوم مضاعف على مستوى معيشة الشعب وعلى حرياته الدمقراطية

تل ابيب – نشرت جريدة «قول هعام» مقالا لسكرتيرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيقة استر فلنسكا عن الائتلاف الحكومي الجديد اوضحت فيه ان انضمام الصهيونيين العموميين الى الحكومة يعني بدء مرحلة جديدة، مرحلة هجوم مضاعف على مستوى معيشة الكادحين. وعلى الحريات الدمقراطية، مرحلة تأييد متعاظم للمؤامرات العدوانية التي يحوكها المستعمرون الاميركيون والبريطانيون لاثارة حرب عالمية جديدة.

وعالجت الكاتبة اسباب قيام الائتلاف الجديد، فقالت ان جبهة برنشتاين – بن غوريون قد قامت بناء على تدخل الحكومة الاميركية التي ترمي الى زيادة عسكرة اسرائيل وان الداعي الرئيسي لضم الصهيونيين العموميين الى الحكومة، هو رغبة اصحاب المليارات الاميركيين في تحطيم المقاومة للحرب باساليب فاشية، القضاء على حركة السلام في اسرائيل، وكسر شوكة طليعتها – الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ولكن الجماهير اخذت تدرك ان التحريض على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفياتي الذي شنته الرجعية الاسرائيلية على أثر محاكمة براغ، كان القصد منه تمهيد السبيل لاقامة الحلف المفضوح بين زعامة المباي وممثلي البرجوازية الكبيرة في بلادنا. واستهدف ذلك التحريض ايضاً تهيئة النفوس لضم اسرائيل الى كتلة عسكرية معادية لمعسكر السلام والاشتراكية.

ثم فضحت الكاتبة اكاذيب الخونة المبائيين في اسرائيل وقالت: لقد قضى حلف برنشتاين – بن غوريون على الاكاذيب التي كانت زعامة المباي تنشرها خلال السنوات الماضية بين صفوف العمال عن «حكم العمال» في اسرائيل. ان العمال الذين لم يدركوا ان «حكم العمال» لم يكن له أثر حتى قبل انضمام الصهيونيين العموميين الى الحكومة بدأوا يدركون الآن ان السلطة السياسية والاقتصادية في اسرائيل كانت من قبل ايضاً في ايدي الرأسماليين الكبار. ويرى الكثير من العمال ان زعامة المباي كانت قد شقت الطريق لتسلط سماسرة السوق السوداء على الحكم. لقد وعدت زعامة المباي جماهير الطبقة العاملة قبيل الانتخابات، بشن النضال على سماسرة السوق السوداء. ولكن عوضاً عن زج السماسرة في السجون، قدم بن غوريون لهم المناصب الوزارية.

ثم تطرقت الكاتبة الى اهداف الحلف الجديد، وقالت: تنوي حكومة برنشتاين – بن غوريون مضاعفة التحضيرات للحرب على حساب تخفيض مستوى المعيشة بنطاق لم يسبق له مثيل. ان منهاج الجبهة القائمة بين اصحاب العمل واجرائهم المبائيين، يتضمن رفع الاسعار، والغاء كل رقابة عن الاسعار، وخفض الأجور الحقيقية والأجور الاسمية، وارهاق جماهير الشعب بالضرائب. والبنود السرية في الاتفاق بين الصهيونيين العموميين والمبائيين لها نفس اهمية البنود العلنية في الاتفاق. وتتعلق هذه البنود السرية بالقضاء على الحريات النقابية، وعلى حرية التنظيم والاجتماع، وعلى حرية الصحافة وحرية الفرد. وتنص هذه البنود على تأليف مجلس وزاري مصغر تكون له صلاحية اتخاذ القرارات وتنفذها دون عرضها على مجلس الوزراء بكامل نصابه.

وعلى الرغم من ان عدد وزراء الصهيونيين العموميين هو اقل من عدد الوزراء المبائيين، فان الصهيونيين العموميين هم الذين سيضعون السياسة الطبقية في الحكومة، وذلك لأنهم يحتلون مراكز هامة في الحكومة الجديدة.

وذكرت الرفيقة استر فلنسكا بعد ذلك تأثير هذا الائتلاف على فئات الشعب المختلفة، وقالت: ان جبهة برنشتاين – بن غوريون لا تقتصر على تهديد مصالح الطبقة العاملة فقط، فهي تهدد ايضاً مصالح الفئات الوسطى من الشعب، مثل اصحاب المهن الحرة، والمزارعين، والتجار الصغار، والبرجوازيين الصغار. يدعي الصهيونيون العموميون انهم يدافعون عن مصالح الطبقات الوسطى، لكن سياستهم الاقتصادية برمتها تثبت انهم يطالبون باعطاء الامتيازات لأصحاب الرساميل الضخمة فقط، على حساب سحق الطبقات الوسطى من الشعب. ان الاتفاق بين برنشتاين وبن غوريون الذي ينص على ضرورة اعادة البحث في نظام ضريبة الدخل، يعني رفع نسبة ضريبة الدخل التي تجبى من العمال والطبقات الوسطى، وخفض نسبة ضريبة الدخل المفروضة على الرأسماليين الكبار.

ولقد نشرت صحف الصهيونيين العموميين تصريح الدكتور غرينبويم، الذي طلب «صيانة مركز الدولار الذي يقدمه موظفو الأموال الأجانب، حتى ولو ادى ذلك الى التهام ارباح الشركاء المحليين، ورأس مالهم». ويبدو ان طلب الدكتور غرينبويم منح الرأسمال الأجنبي امتيازات على حساب الرأسمال المحلي سيشكل ركناً هاماً في سياسة الائتلاف الجديد.

ثم اوضحت الكاتبة اخطار الهجوم الجديد على الحريات البرلمانية في البلاد، وقالت: ان اتفاق برنشتاين – بن غوريون الذي يسلب حق التمثيل في الكنيست من كل قائمة تنال اقل من ١٠ بالمئة من الأصوات، سيؤدي الى وضع شاذ يسلب فيه حق التمثيل في الكنيست من نصف سكان البلاد.

ان مؤامرة القضاء على اسلوب الانتخابات الدمقراطي للكنيست يقصد بها تزييف الرأي العام، وشل المعارضة الدمقراطية، وخاصة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يقف في طليعة النضال الجماهيري من أجل الاستقلال والخبز والحرية والسلام.

وما مؤامرة تغيير قانون الانتخابات الا محاولة لأقامة سد اصطناعي هزيل امام قوى المناضلين من أجل الدمقراطية النامية. ولكن نصيب هذه المؤامرة الفشل. ان جميع قوى السلام والاستقلال، التي يقف في طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ستضاعف نضالها لصيانة الحريات الدمقراطية، والدفاع عن مصالح الكادحين، ولرفع مستوى المعيشة، ولنيل استقلال اسرائيل، ولضمان السلام.

وقالت: ان النظام الحالي في اسرائيل يعارض مصالح جماهير الشعب القومية والاقتصادية والاجتماعية، ويخدم المستعمر الاميركي العدواني وان الاتفاق بين الصهيونيين العموميين وزعامة المباي يخدم اصحاب الرساميل الضخمة المحليين والاجانب.

ولحل هذه المشكلة ينبغي ان تنتقل السلطة الى الشعب ويضع الحزب الشيوعي الاسرائيلي امام جماهير الشعب هدف تغيير هذه الحكومة المعادية للشعب بحكومة دمقراطية شعبية، بحكومة تتحد فيها جميع القوى الدمقراطية المعادية للاستعمار، بحكومة استقلال قومي، وتطور اقتصادي، وحرية وسلام.

ستالين على منبر الخطابة

بقلم توفيق طوبي

سألني عدد كبير من الرفاق والاصدقاء، يدفعهم حب الاستطلاع، عما اذا كنت قد تحدثت مع الرفيق ستالين. وقد اجبت على اسئلة هؤلاء الرفاق والاصدقاء: لقد تحدث الرفيق ستالين معي اكثر من عشرين دقيقة، عشرين دقيقة كبيرة».

تساءل مندوبو المؤتمر التاسع عشر وضيوفه: «اترى سيقول الرفيق ستالين شيئاً في في المؤتمر ؟». واضح أن المؤتمر كان تحت تأثير مؤلف ستالين الجديد «القضايا الاقتصادية للاشتراكية في الاتحاد السوفياتي»، ومع ذلك فقد كنا جميعنا نتوق أن نسمع الرفيق ستالين بذاته

وتوقعنا جميعنا أن لا ينتهي المؤتمر دون أن نسمع شيئاً من الرفيق ستالين، على الرغم من انه لم يعلن ذلك في المؤتمر. وفي كل مرة ظهر فيها الرفيق ستالين كنت اقول في نفسي: هذه المرة سيتكلم. وكلما اوشك المؤتمر على الانتهاء ازداد فينا الشوق والتوقع. حتى كانت الجلسة الاخيرة صباح يوم ١٤ تشرين الأول ١٩٥٢ في الساعة التاسعة صباحاً، والقاعة الكبرى في قصر اندرييف (القاعة التي عقد فيها المؤتمر) تعج بالمندوبين وممثلي الاحزاب الشيوعية الشقيقة والضيوف والمدعوين، واخذ اعضاء الرئاسة يحتلون مقاعدهم، مولوتوف مالنكوف فوروشيلوف، بريا، كاجانوفتش وسائر اعضاء الرئاسة، الواحد تلو الآخر، والتصفيق يعلو في كل جنبات القاعة، ظهر الرفيق ستالين بين اعضاء الرئاسة، ومضت برهة طويلة والهتاف والتصفيق يشقان اجواء القاعة الرحبة، حتى تمكن الرفيق فوروشيلوف من اعلان افتتاح الجلسة.

وفي هذه الجلسة استمع المؤتمر الى بيان الرفيق كوزنتسوف عن انتخاب هيئات الحزب المركزية. وبعدها دعا الرفيق فوروشيلوف ممثلي احزاب شقيقة ثلاثة، الحزب الشيوعي في برما وحزب العمال التقدمي الكندي والحزب الشيوعي الهندي الى الكلام.

وفي الساعة العاشرة تماماً، اعلن الرفيق فوروشيلوف قائلا: «الكلمة الآن للرفيق ستالين»، فاصم الآذان تصفيق عاصف وهتاف متواصل اهتزت لها جنبات القاعة. وتقدم الرفيق ستالين الى منصة الخطابة بهدوء وتؤدة، بمعطفه الرمادي العادي تلمع النجمة الذهبية في صدره. وقف ستالين امامنا، امام مندوبي المؤتمر وضيوفه، هاشاً يرد على الهتاف والتصفيق مصفقاً. وتحول التصفيق الى عاصفة هائلة والهتافات: «مرحى لستالين، مرحى لستالين العظيم» تنفجر من كل فم.

وقف امامنا الرجل العظيم الذي ارتسمت ملامح وجهه في نفوس الملايين من بني الانسان. الملايين الذين يرون فيه رمز آمال الحياة السعيدة الخفيضة التي يرفل فيها كثيرون، ويتمناها آخرون. الملايين الذين اذ ذكروا اسم ستالين كروا على الوحش النازي ينافحون عن الوطن السعيد الذي بناه ستالين لهم. وملايين الصينيين الذين اذ ذكروا اسم ستالين قضوا على مصاصي دمائهم، وحرروا بلادهم العريقة. والملايين الذين كان لهم ستالين كوكباً، هادياً اذ كافحوا وما زالوا يكافحون ببطولة لاجل حرية شعبهم واستقلال بلادهم، في اسبانيا حيث يحاربون الفاشي النازي فرانكو، واوروبا المستبد النازي، واليونان، مصاص الدم الاميركي، في الملايو وبرما والفيتنام الثائرة على مستعبديها، في كوريا الصابرة الصامدة امام الجزارين الاميركيين. والملايين الذين يعني ستالين عندهم السلام، ستالين عندهم الخبز والعمل، ستالين عندهم الاخوة، وستالين عندهم هو السعادة.

ها هو الآن يقف امامنا، يقف امامنا بطل الانسانية التقدمية العزيز العظيم. يقف امامنا بوجهه الطافح هدوءا وثقة، قوة ولطفاً، تصميما وتواضعاً.

جالت هذه الخواطر في فكر كل شخص في القاعة، وعلت عاصفة التصفيق المستمرة. واشتركت مع الجمع المحتشد أهتف: مرحى... واعترت صوتي الهاتف نبرة العزة والسعادة! فانا قريب من الرفيق ستالين. وتذكرت افتتاح المؤتمر الثاني عشر لحزبنا، في قاعة «بيت هعام» في تل ابيب، عندما هتف الجمع المحتشد: ستالين ستالين. ان هتافي اليوم اقوى من هتافي في المؤتمر الثاني عشر، فهو هتاف ينقل الى الرفيق ستالين في هذا القصر الكبير في الكرملين، هتاف اليهود والعرب في اسرائيل.

ولم تهدأ عاصفة الهتاف والتصفيق الا بعد أن طلب الرفيق ستالين من الرئاسة أن تمكنه من القاء كلمته.

في لحظة عين هدأ كل شيء. وكان الهدوء بالنسبة لي أن احبس انفاسي ايضاً، وسمع صوت ستالين هادئاً، ولازمني في تلك اللحظة أمران، أن افهم واستوعب كل كلمة تخرج من فم ستالين، الأمر الذي يحوجني الى استعمال سماعة الترجمة الانكليزية أو أن أسمع صوت الرفيق ستالين نفسه فقررت أن اقوم بالاثنين معاً، فوضعت احد طرفي السماعه على اذني، وتركت اذني الثانية حرة لاسمع صوت ستالين.

كانت لحظة تاريخية. وجه الرفيق ستالين كلامه الى مندوبي الاحزاب الشقيقة، فامامنا البروليتاري الاممي العظيم، وخير اصدقاء الشعوب، يشكر ويرشد ويشجع ويلهب حماساً.

«طبعاً أن حزبنا لا يستطيع أن يبقى مديناً للاحزاب الشقيقة، وان عليه بدوره أن يمد لها يد المساعدة والتأييد في نضالها ونضال شعوبها من اجل التحرر والاستقلال وصيانة السلام «ومن المعروف أن حزبنا يسلك بالضبط هذا السلوك».

وانفجرت عاصفة من التصفيق في القاعة، لا سيما في الناحية التي جلس فيها ممثلو الاحزاب الشقيقة، التي لا تنسى شعوبها الخير العميم الذي في مساعدة الاتحاد السوفياتي العظيم وفي تأييده لمطالبها الحيوية ورغبتها في الحياة الحرة والسعادة والسلام. ليس هذا فحسب، بل أن الاتحاد السوفياتي انقذ الانسانية من العبودية البربرية الهتلرية، ليس بين ممثلي الاحزاب الشقيقة من لم ينعم شعبه بمساعدة الاتحاد السوفياتي التي لم تكن مقيدة بشروط. هنا دولوريس ايبارورى، انها لن تنسى ابدا يوم وقف شعبها يكافح الفاشي النازي فرانكو، فتركه جميع حماة المدنية الغربية، ولم يبق سوى الاتحاد السوفياتي وحده اميناً للشعب الاسباني، ونضاله المشرف لاجل الحرية والدمقراطية. وهناك رئيس بولونيا بياروت، ورئيس تشكوسلوفاكيا جوتوالد، ورئيس حكومة رومانيا جورجي داج، ورئيس حكومة بلغاريا، وراكوشي رئيس حكومة هنغاريا، وانور خوجه رئيس حكومة البانيا الصغيرة. وويلهلم بك رئيس المانيا الدمقراطية وليو شاوتشي من الصين الشعبية، وهؤلاء جميعهم لا يستطيعون أن ينسوا انه لولا الاتحاد السوفياتي والجيش السوفياتي المجيد، لما استطاعت شعوبهم أن تبني الاشتراكية. وهنا ممثلو اقطار اخرى: فيتنام، برما، الجزائر، وبلاد مستعمرة وشبه مستعمرة اخرى لا تستطيع أن تعبر عما تكنه للاتحاد السوفياتي ولحزب لينين ستالين من شعور بالامتنان لتأييدها المخلص لنضالها لاجل الحرية والدمقراطية. اينسى الرفيق جوبالان انه عندما كان يموت الالوف من ابناء شعبه جوعا، ارسلت النقابات السوفياتية الهدايا الوفيرة من المؤن والاغذية بوازع المودة والاخاء بدون قيد ولا شرط لتخفف من شقاء اهل الهند.

وبين مختلف الرفاق، من ممثلي الكثير من الاقطار، الذين صفقوا وهتفوا، كنا نحن، لقد عبرنا عن شعورنا بالامتنان لتأييد الاتحاد السوفياتي العظيم لنضال شعبينا، اليهودي والعربي، من اجل الحرية والاستقلال.

ومضى وقت ليس بالقصير قبل أن تهدأ الهتافات والتصفيق، وعاد صوت الرفيق ستالين يسمع.

وكانت العيون تتطلع نحو فخر عصرنا، وبتعطش استوعبنا كلام الرفيق ستالين الذي استمر قائلا:

«وتسترعي انتباهاً خاصاً تلك الاحزاب الشيوعية والدمقراطية واحزاب العمال والفلاحين، التي لم تصل الى السلطة بعد، والتي لا تزال تعمل تحت وطأة القوانين البرجوازية التعسفية، فعملها اصعب طبعاً. ولكن عملها ليس عسيرا بمقدار ما كان عسيرا علينا نحن الشيوعيين الروس في عهد القيصرية، حينما كانت اقل حركة الى امام تعتبر جريمة نكراء، ولكن الشيوعيين الروس صمدوا ولم يرهبوا الصعاب، فاحرزوا النصر. وهذا نفسه ما سيحدث لهذه الاحزاب.»

بكلمات قليلة قال كثيرا. مرحلة تاريخية كاملة حوتها جمل مختصرة. ان هذه المرحلة بعيدة عنا، والآن يذكرنا بها الانسان الذي قاد مظاهرات عمال باكو وتفليس وغيرها من المدن قبل ٥٠ سنة، ضد عدو اعتبر آنذاك قوياً. او ليس هو الرجل الذي طارده درك القيصر من مكان الى مكان، وفي كل مكان وصل اليه قاد العمال والفلاحين في مظاهرات لاجل حياة افضل. او ليس هو الشخص الذي كان من الصعب ابقاؤه زمناً طويلا في اي سجن او منفى في اقاصي سيبيريا القيصرية، والذي عرف دائما أن يجد سبل النضال ضد اعداء الشعب؟ ذلك هو ستالين الذي بنى متاريس العمال، واصدر الاوامر للجنود الحمر أن يخرجوا على الحكومة المؤقتة البرجوازية في بتروغراد، والذي شجعت شجاعته وقوة ارادته الجيش الاحمر الفتي على القيام باعمال باهرة سجلها التاريخ، والذي اقام مع لينين حصن السلام والاشتراكية لكل الشعوب. ببساطة واختصار لخص هذا النضال الخالد: «صمد الشيوعيون الروس، ولم يرهبوا الصعاب واحرزوا النصر» وبهدوء وابتهاج يبشرنا هذا الشخص بذاته: «وهذا نفسه ما سيحدث لكم» وهكذا يعدنا الرفيق ستالين بالنصر، بجمال وبساطة وبثقة عميقة. عندما قال لنا فيما بعد:

«لدينا كل الحق بأن نأمل بنجاح وانتصار الاحزاب الشقيقة في البلدان التي يسيطر فيها رأس المال».

التفت الى الرفيق ميكونس الذي كان جالساً الى جانبي، فرأيت كيف كان وجهه مضيئاً، وقلبه ممتلئا غبطة وسرورا بالثقة العظيمة، الثقة بالنصر الأكيد لحزبنا وشعبينا في اسرائيل. وفي اثناء التصفيق الذي ثار لدى سماع هذه الجملة، اطلقت العنان لفكري، فرأيت في مخيلتي مكاناً جميلا فيه بيت كبير وجبل محاط بحديقة واشجار باسقة فيه عدد كبير من الاطفال كلهم اصحاء معافون اصحاء في ملابس جميلة يلعبون ويغنون وانا اسمع ضحكاتهم السعيدة الفياضة، كما رأيت في كل عرين للاشبال زرته في موسكو.

ومرة اخرى سمعنا صوت ستالين الهادىء وهو يردد: عاشت الاحزاب الشقيقة.. عاش قادة الاحزاب الشقيقة. ستالين يهتف لنا — انه لشرف عظيم.

لا استطيع أن اصف احساساتي، لقد كانت لحظة مؤثرة، وترقرقت في عيني الدموع، فقد تذكرت رفاقي في المدينة والقرية والمعبرة. تذكرت نضالهم، تذكرت السجناء منهم، والقوى السوداء التي نجابهها في اسرائيل، فيالها من مصدر قوة وتشجيع، كلمات الرفيق ستالين وتحياته وهتافه لنا جميعاً، ويالها حافزا على مضاعفة النضال الجريء ضد اعداء شعبنا.

وفي غمرة عاصفة الهتاف.. مرحى وعاش.. التي ثارت عندما انهى الرفيق ستالين خطابه، حفزتني كلمات الرفيق ستالين وقوتني، فنذرت باسم جميع رفاقي ان نبذل اقصى جهودنا في النضال لنكون اهلا للشرف الذي منحنا الرفيق ستالين، وان نرفع عالياً لواء الحريات الدمقراطية لواء الاستقلال القومي، كما علمنا الرفيق ستالين.

الوضع في هيئة الامم المتحدة اليوم

لكاتب خاص

لوحظ، في المدة الاخيرة، ان عددا من الصحف الرأسمالية، ولا سيما الاميركية والبريطانية، يشن هجوماً مركزا على هيئة الامم المتحدة منددا بها ومشيراً الى الازمات التي تتحكم فيها وداعيا، بكل صراحة، الى الغائها او طردها من اميركا وتوجيه الاهتمام الى الاحلاف العدوانية والمشاريع الحربية التي تهدف الى زيادة التحضيرات لحرب عالمية ثالثة.

فمراسل رويتر في نيويورك يعلن «ان هيئة الامم لا تقوم بأي عمل يبرر نفقاتها»، وصحيفة «منشستر غارديان» البريطانية تطلب «حل هيئة الامم المتحدة باقصى سرعة» وصحيفة بريطانية اخرى، «ديلي تلغراف اند مورننغ بوست» تكتب ان هيئة الامم قد وصلت الى احرج نقطة في تاريخها» والصحيفة الفرنسية «فرانس سوار» تقول ان ثمة «أزمة خطيرة تعتري هيئة الامم». ويتكلم المندوب الفرنسي في هيئة الامم فيشر بأن «دلائل مخيفة تدل على تفكك هيئة الامم» وهكذا الى آخر ما هنالك من عبارات.

والقارىء العادي الذي طالما سمع الصحف الاستعمارية تكيل المدح والثناء لهذه المنظمة ولجهودها في صيانة السلام» يستغرب، اشد الاستغراب، هذا التحول في الصحف الاستعمارية وفي اقوال المندوبين الرسميين. فما الذي حدث لهذه المنظمة حتى تعرضت لهذا الهجوم الاستعماري ؟!

والسبب بسيط للغاية. فالمستعمرون يجدون الآن صعوبة كبيرة، اكثر من السابق، في اقرار سياستهم داخل هيئة الامم المتحدة، الامر الذي اتضح في الدورة السادسة السابقة والذي ازداد اتضاحا في الدورة السابعة الحالية.

ففي عشية انعقاد الدورة الحالية اعلنت الصحف الاميركية ان وزارة الخارجية الاميركية قد اعدت خطة لقيادة جميع الاقطار الرأسمالية في الهجوم على معسكر الاشتراكية والسلام داخل هيئة الامم المتحدة. ولكن هذه الخطة قد منيت بفشل ذريع. فان ممثلي عدد من الاقطار، ولا سيما ممثلي اقطار الكتلة الاسيوية العربية وبعض اقطار اميركا اللاتينية، في عدد من القضايا، لم يعودوا يصوتون، اوتوماتيكياً، للاقتراحات الاميركية، وانهم يقدمون اقتراحاتهم الخاصة التي لا تتفق مع اهداف قادة كتلة الاطلنطي العدوانية.

ان عدداً غير قليل من اعضاء هيئة الامم المتحدة هو من الدول غير المستقلة والمستعمرات. وميثاق هيئة الامم يعطي هذه الدول حق التساوي مع الدول الاخرى. فاذا كان المستعمرون قد استطاعوا، حتى الآن، تجاهل هذه الحقيقة وفرض ما يريدونه فانهم الان يلقون اشد الصعاب، كما بدا اليوم في دورة الامم المتحدة الحالية.

ثم ان وجود الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية في هيئة الامم هو بحد ذاته ذو اهمية عظيمة. فان ممثلي المعسكر الاشتراكي قد وقفوا، ويقفون الآن، وسيقفون في المستقبل مع الشعوب في نضالها من اجل تحررها القومي وحقها بالتمتع بشتى حقوقها. وهذا ما يعكس اثره في هيئة الامم.

فاثناء البحث في القضية الكورية انفضح موقف المستعمرين الاميركيين وانكشفت نواياهم باستمرار الحرب في كوريا وتوسيعها. وعلى الرغم من شتى افتراءات المستعمرين اخذت مقترحات الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية تكتسب تأييداً اكثر من ذي قبل. وبعض الدول قد صوتت ضد الاقتراحات الاميركية وقدمت بعض الدول اقتراحاتها الخاصة التي كانت تدخل اليها التعديلات فتحولها الى اقتراحات لا قيمة عملية لها ولكنها دلت على عدم اوتوماتيكية آلة التصويت الاميركية.

وبرزت التناقضات حادة لا بين المستعمرين انفسهم فحسب بل بينهم وبين الدول المتأخرة والمستعمرات. فعند محاولة بحث قضية التميز العنصري في جنوبي افريقيا هلعت الدول الاستعمارية، كبريطانيا وفرنسا، وعارضت اشد المعارضة لئلا ينفضح وضع مستعمراتها البائس امام الرأي العام العالمي ولذلك فهي مستعدة للقيام بما في وسعها لتجنب بحث مثل هذه القضايا. وهذا بالضبط ما حدث لدى بحث قضية تونس ومراكش مثلا.

ويذكر القراء ان بريطانيا وفرنسا ابدتا اشد المعارضة لبحث قضية التميز العنصري في جنوب افريقيا لانهما تمارسان سياسة تمييز عنصري واضطهاد وارهاب

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٥)



المعجزة

واخيراً وقعت المعجزة . وجرى ذلك يوم الاحد الماضي حينما قررت «دافار» جريدة «عمال اسرائيل» ان تكتب عن بطالة عمال اسرائيل ... وعلى الصفحة الاولى ايضا . وتستحق «دافار» الاعجاب كله لهذه اللفتة . وهي في غمرة الدفاع الاميركي عن جواسيس اميركيين فقد كتبت في مقالها الافتتاحي: لقد هبط عدد العاطلين عن العمل ... ويتوقع استمرار هبوطه في الاسابيع المقبلة

اجل ، اجل ، الجريدة تتجرأ على التصريح بهذا الكذب كأنما طوفان البطالة يطغي على جزيرة واق واق النائية . ولا يخرب البيوت ويجوع الاطفال ، ويطرق جميع الابواب هنا في اسرائيل ذاتها .

ومن الطريف ان اول من اقتنع بهذه «الحقيقة» المبائية هو الزعيم المبامي في بلدية حيفا ، نوسباوم المحترم . فحينما قابله العمال العاطلون في اواخر الاسبوع الماضي ، نسي هذا الزعيم «عالم الثورة» و«الاشتراكية الثورية» و«الحركة الطلائعية» ، وسأل العمال الجياع كشرطي ذي خبرة قديمة بالتحري : «من حرضكم على التظاهر ؟»

السفير الاميركي يعتذر

يذكر القراء الفزع والرعب اللذين اثارتها الطائرات الاميركية (حمائم «السلام» البغوريونية) حينما شقت اجواء القدس قبل بضعة اسابيع . واضطرت وزارة الخارجية الى تقديم «احتجاج» لطيف اللهجة على ذلك ، وردت السفارة الاميركية «باعتذار» شديد ، جاء فيه ان الطيارين الاميركيين ضلوا السبيل ، «وزاروا» القدس عفواً .

ويحق للاميركيين ان يضلوا السبيل ، خاصة ان نواب المباي في الكنيست يصرحون بأنهم سيدعون الجيش الاميركي الى كوب شاي حينما تطأ نعاله ارض البلاد .

الخائن الامين

نسي ترومان «دمقراطية» ، وايزنهاور «جمهورية» ، بن غوريون «عمالية» ، واسرائيل جلبلي «اشتراكية» ، وزعقوا معاً بجوقة واحدة ضد محاكمة براغ . وسيطر الرعب على اعصاب ميخائيل اساف ، وخاف ان يتهم بمعاداة اميركا ويستدعى للتحقيق ، فأسرع وضم صوته المألوف الى الاغنية المعهودة وقال مهاجما الحزب الشيوعي الاسرائيلي في «حقيقة الامر» : «ولذلك فأن هذا الحزب الذي تعود ان يخون نفسه من حين الى اخر .. »

وعلى ذكر «يخون نفسه» ، تقدم الى ميخائيل اساف الشعارات التالية : «الاشتراكية في ايامنا» و«الحياد» و«الحرب ضد السوق السوداء» و«حكم العمال» . كلها شعارات حزب ميخائيل آساف ، الحزب الذي لم يخن ابداً مبدأ خيانة الطبقة العاملة ، والاخلاص للاسياد .

سمير مارد

المحرر المسؤول توفيق طوبي
الادارة شارع الخوري رقم ٢٥ – حيفا
ص. ب. ١٠٤ تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

اجتماعات شعبية كبيرة في مختلف انحاء اسرائيل
احتجاجا على مؤامرة بن غوريون – برنشتاين – مونت ديفس

تل ابيب – عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعات شعبية ضخمة خلال الاسبوع الماضي في جميع انحاء اسرائيل ضد المؤامرة بين زعامة المباي وممثلي البرجوازية الاسرائيلية والسفارة الامريكية . وجند «الحيروت» مئات الاوباش المأجورين من كل اقاصي البلاد للهجوم على اجتماعات الحزب الشيوعي وقد استنكرت الجماهير الغفيرة هذا العدوان الفاشي على حرية الاجتماع .

في تانيا

في تانيا تكلم الرفيق ماير فلنر في الاجتماع العام الذي عقده الحزب الشيوعي هناك في سينما «ستوديو» صباح السبت الماضي . وذكر الرفيق فلنر وضع الكادحين الشاق في بلادنا نتيجة للسياسة المعادية للشعب التي تنتهجها الحكومة . وتحاول الرجعية التي تشعر بضعفها السياسي ، ان تتبع الاساليب الفاشية في الحكم . فهاجم الاجتماع ٥٠٠ من الاوباش الحيروتيين الذين جندوا من كل البلاد ، واعتدوا على الحاضرين وثار الجمهور لهذا العدوان الفاشي فاخذوا يهتفون : «هكذا كان يصنع غلمان هتلر» و «لن تنجحوا في اسكان صوت الحق ! »

في معبرة كفر اونو

وفي معبرة كفر اونو اجتمع اكثر من ١٠٠٠ شخص من سكان المعبرة للاستماع الى خطيب الحزب الشيوعي الرفيق بيلتسكي الذي فضح خيانة قادة المباي التي شكلت الحكومة بالتعاون مع حزب البرجوازية الكبيرة «الصهيونيين العموميين» . وقال ان التحريض على الشيوعية قد استهدف تمهيد الطريق لهذه الخيانة .

وقد اثار نجاح الاجتماع حفيظة المبائيين والحيروتيين فهجم اوباشهم بالسكاكين والعصي والمطارق على جمهور المستمعين . ونظم الاعتداء سكرتير لجنة المعبرة المعينة ، سموحة . الا ان الجماهير التفت بجرأة حول الخطيب ودحرت الهجوم السافل .

في بيتح

وعقد الحزب الشيوعي هنا في قاعة السينما اجتماعا جماهيريا تكلم فيه الرفيق عوزي بورنشتاين عن اخطار الحرب ومحاكمة الخونة في براغ ، وفضح اكاذيب الرجعية في اسرائيل .

في معبرة بتاح تكفا

تحت شعار «لنمزق راية التحريض على الاتحاد السوفياتي ! » عقد الحزب الشيوعي هنا اجتماعا ضخما حضره حوالي ١٠٠٠ نسمة . وافتتح الرفيق فرج الاجتماع ، ومن ثم تكلم الرفيق دافيد عن الاحداث العالمية والوضع في اسرائيل . واكد على اهمية مؤتمر الشعوب من اجل السلام في فينا وتحدث الرفيق روبين كاشفا النقاب عن جريمة الخيانة التي ارتكبتها عصابة سلانسكي في تشيكوسلوفاكيا . وقال ان التحريض على الاتحاد السوفياتي يستهدف اخفاء البطالة المنتشرة والغلاء الفاحش واخفاء جريمة الخيانة التي ارتكبتها حكومة بن غوريون ، والهجوم على الحريات الدمقراطية في البلاد وقال ان الشعب في اسرائيل سيعرف كيف يعاقب مجوعيه

في معبرة سكية (ب)

حضر حوالي ٢٠٠ شخص الاجتماع العام الذي عقده الحزب الشيوعي حول محاكمة الخونة سلانسكي وعصابته وتكلم في الاجتماع الرفيق روبين شبت فاظهر حقيقة المحاكمة وكشف عن نوايا الرجعية الاسرائيلية في حملتها على الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية ؛ وقال ان هذا يجري لتضليل الجماهير ومنعها عن النضال من اجل مطالبها اليومية . وبعده تكلم الرفيق موريس سلمان حول غلق مكاتب العمل في رامات جان وبين خطر البطالة المتفاقم وقال ان غلق مكاتب العمل في معابرنا لدليل على مسؤولية الحكومة تجاه الطبقة العاملة والشعب ودعا الجماهير الى النضال في سبيل فتح ابواب مكاتب العمل وايجاد الاشغال للعاطلين وفي الختام تقرر بعث برقية احتجاج على الحكم بالاعدام على الزوجين روزنبرغ ، وعلى غلق مكاتب العمل ، وبتحية مؤتمر الشعوب من اجل السلام .

معبرة جديديل

بعد اجتماعين فاشلين عقدهما المباي هنا عن محاكمة براغ ، حاول اجراء هذا الحزب حث الناس على التوقيع على العريضة القذرة التي يقصد بها تشويه سمعة الدمقراطية الشعبية . الا ان المواطنين الواعين تناولوا العريضة ومزقوها اربا اربا ، وبهذا فر المحرضون من الميدان لا يلوون على شيء .

معبرة بئر يعقوب

عقد الحزب الشيوعي اجتماعا شعبيا تكلم فيه الرفيق حوري عن خيانة المباي في اعطائه الصهيونيين اهم الوزارات في البلاد بغية تنفيذ سياسة «وول ستريت» العسكرية في اسرائيل وقال ان المخرج الوحيد من المأزق هو اتحاد كافة العمال في اسرائيل على مختلف معتقداتهم السياسية للنضال ضد الحكومة الرجعية .

انباء في سطور

تل ابيب – تقرر رفع اسعار السجاير ايضا في الاسبوع الماضي . ويتراوح الارتفاع في ثمن علب السجاير بين خمس بروطات وعشرين بروطة . وارتفعت اسعار سجاير الفرجينيا ٣٠ بروطة و٤٠ بروطة .

عارة – بارشاد الحكم العسكري افتتح هنا ، قبل مدة ، فرع لاتحاد عمال اسرائيل وعين فيه شخصان ، محمد حسن ومحمد عيسى حسن ، وهما معروفان بموقفها غير المشرف من قضايا العمال والاهلين . وعلى الرغم من التهويش تبين العمال ان فرع «الاتحاد» ليس الا جزءا من آلة الحكم العسكري لتخويف العمال من النضال والهائهم بالذهاب والاياب اليه يوميا دون الحصول على عمل

الناصرة – قرر مؤتمر العمال العرب تأجيل موعد سحب اسماء الفائزين في الاكتتاب المالي الذي كان معينا خلال هذا الاسبوع الى موعد آخر يعلن عنه قريبا . والمؤتمر يدعو العمال للمساهمة في الاكتتاب لتقوية قائدهم الجريء : مؤتمر العمال العرب .

ابو سنان – عقد اللاجئون في القرية هنا اجتماعا شعبيا للاحتجاج على ضريبة المعارف المفروضة على الرأس بمعدل ٨ ليرات . وقد طير المجتمعون برقية الى وزير المالية يطلبون فيها الغاء الضريبة ، ووقعوا على عرائض بهذا المعنى الى الحاكم العسكري ووزير المعارف .

رامات جان – اغلقت مكاتب العمل في معابر سكية (أ) وسكية (ب) وخيرية منذ الاسبوع الماضي . واغلقوا ايضا مركز هذه المكاتب في رامات جان . ويدعي المسؤولون ان سبب هذا التصرف الغريب هو عدم وجود عمل . ويعم هذه المعابر الان استياء شديد ، ويبدي مئات العاطلين عن العمل فيها تذمرهم من القرار بغلق المكاتب .

قلنسوة – يطالب الاهلون هنا بالتحقيق مع المرضين الذين حرضوا احمد عبدالله الناطور على الاعتداء على الشاب عبد المجيد متاني وطعنه طعنة ادت الى وفاته . فالقاتل ارتكب جريمته بتحريض من بعض افراد عائلته الذين لا زالوا طليقين رغم معرفة البوليس لهذه الحقيقة .

الطيبة – وقع الاهلون هنا على عرائض احتجاج على ضرائب البلدية وضريبة المعارف التي تجمع على اساس الرأس مطالبين بالغاء المجلس البلدي المعين وباجراء انتخابات لمجلس محلي دمقراطي .

● لا تزال الشركة «بستان الكرمل» الاستغلالية تماطل في دفع اثمان محصول الزيتون الذي تسلمته منذ نحو ثلاثة اشهر . وقدم اصحاب الزيتون عريضة الى الحاكم العسكري يطالبونه فيها بالتدخل للحصول على حقوقهم .

● يتبع اصحاب الكسارات والمحاجر هنا طريقة جديدة في طرد العمال من العمل . فمنذ مدة زار الكسارات سكرتير مؤتمر العمال العرب وتحدث مع بعض العمال فما كان من صاحب العمل الا ان طرد عددا من العمال بتهمة تحدثهم مع سكرتير المؤتمر

عيلبون – اضرب طلاب المدرسة هنا يوما كاملا احتجاجا على ضريبة المعارف الجديدة ، وانتخبوا لجنة تمثلهم وتدافع عن مصالحهم . وعقد في القرية اجتماع شعبي احتجاجا على هذه الضريبة واقر التوقيع على عريضة . كما ارسلوا برقية يطالبون فيها بوقف الضريبة .

يافة الناصرة – تألفت هنا لجنة تمثل مختلف الاتجاهات لقيادة النضال ضد ضريبة المعارف الجديدة . واعلن الطلاب اضراب نصف يوم احتجاجا عليها ونظموا عريضة احتجاجية توجه للسلطات .

عرابة – قابل سكرتير جمعية التحرر التعاونية هنا مدير دائرة المؤن محتجا على عدم توزيع اللحم على الاهلين منذ نحو ٥ اشهر . وشرح سكرتير الجمعية للمدير وضع التموين السيء في القرية فوعد المدير بالعمل على تحسين الوضع .

اسعار الخبز تتفع مرة اخرى

تل ابيب – تتصاعد موجة الغلاء في الآونة الاخيرة بسرعة هائلة وقد جري اتفاق بين مراقب الاسعار ومندوبي المخابز على رفع اسعار الخبز مرة اخرى منذ بداية العام الجديد .

وتقرر ايضا رفع اسعار الشوكلاتة والحلويات والمربى ، وبذلك حرم اطفال العمال من هذه المواد الحبوبة . ووفق قائمة الاسعار الجديدة اصبح سعر المربى ٣٠٠ بروطة للكيلو ، وسعر البسكويت ٤٦٠ بروطة للكيلو ، وسعر الحلويات ليرا واحدة للكيلو ، وسعر الشوكولاتة ١٠٠ بروطات للقطعة .

والغيت الرقابة التي كانت مفروضة على اسعار معلبات السمك ، والغيت الرقابة عن المواد اللازمة لتحضير الشوربة . وهذا يعني اعطاء الحرية للسماسرة والمضاربين الجشعين لرفع الاسعار كما يودون .

جماهير البعنة ترفض مؤامرة مبائية دنيئة

البعنة – منذ مدة ومدير محاجر السوليل بونيه هنا يضغط على عمال المحاجر لترك مؤتمر العمال والانضمام الى اتحاد عمال اسرائيل الذي يحاول ، بعد فشله هنا ، ان يقيم له فرعاً في دير الاسد وقد طرد المدير سبعة من العمال الذين رفضوا ترك المؤتمر .

وقدم مؤتمر العمال شكوى بهذا الخصوص الى مكتب السوليل بونيه في حيفا .

وعلى أثر تردد المدعو ديورا برفقة المسؤول عن المحاجر على القرية حاول بعض اعوان الحكم العسكري جمع تواقيع على عريضة تطالب بنفي اعضاء الحزب الشيوعي ، ولكن الجماهير ادركت المؤامرة ورفضت التوقيع على عريضة الحكم العسكري الدنيئة .

الوضع في هيئة الامم المتحدة اليوم

(بقية المنشور على الصفحة الثانية)

بشعبين في مستعمراتها . بل انها تقمعان بقوة السلاح حركات التحرر القومي في الملايو واجزاء فيتنام المحتلة . اما اميركا فعارضت في بحث القضية اول الامر ولكنها عادت وتراجعت عن ذلك تحت ضغط ممثلي المعسكر الاشتراكي والكتلة العربية الآسيوية وبعض اقطار اميركا اللاتينية متحاشية الانفضاح ، ولكنها اخذت تناور مستهدفة عدم اتخاذ اي قرار في القضية وابقاء الوضع على ما هو عليه . فوافقت على اقتراح بلفت نظر حكومة مالان لايقاف مطاردة الهنود في بلادها متجاهلة ان التمييز يشمل ايضا الزنوج الذين هم الاكثرية الساحقة من السكان غير الاوروبيين ، مرضية بذلك حكومة مالآن الفاشية التي مهدت لها استغلال رؤوس الاموال الاميركية في البلاد .

لقد كانت معارضة اميركا في اتخاذ قرار فعال شديدة جداً لخوفها من انفضاح امرها هي فيما يتعلق بسياستها الاجرامية المتبعة ضد زنوج اميركا .

ولدى بحث قضية تونس ومراكش حاولت اميركا استغلال القضية لصالح رؤوس الاموال الاميركية والضغط على الحكومة الفرنسية . وهنا ايضا وافقت على ادراج القضية في جدول ابحاث الهيئة ولكنها عند بحث القضية ، ومحافظة على وحدة كتلة الاطلنطي العدوانية ونظرا لتهديدات فرنسا ، رفضت الاقتراح الاسيوي العربي بتدخل هيئة الامم وبتألف لجنة تساعد على اجراء مفاوضات من اجل استقلال تونس ومراكش ، ووافقت على اقتراح تقدمت به بعض دول اميركا اللاتينية من اجل مفاوضات بين فرنسا وتونس ومراكش للسير بهذين البلدين نحو الحكم الذاتي ، وبهذا عملت على بقاء الوضع كما هو عليه متيحة لفرنسا زمناً آخر لقمع حركة التحرر في تونس ومراكش .

وبرز التناقض بين المستعمرين في قضية فلسطين ، هذا التناقض الذي يعود في الاساس الى محاولة كل من اميركا وبريطانيا الحصول على حصة الاسد في المشروع العدواني «للدفاع عن الشرق الاوسط . فاميركا تريد التقريب بين اجرائها في اسرائيل والدول العربية «بمفاوضات مباشرة» تحت اشراف لجنة التوفيق ، التي هي في تركيبها الحالي اميركية لتضمن المركز الاول في المنطقة ، بينما بريطانيا تعمل على توسيع اللجنة وضم عناصر بريطانية لها لتتمكن من الحصول على مركز اذا ما تمت المفاوضات .

ان صعوبات الدول الاستعمارية تتزايد باستمرار في هيئة الامم المتحدة ، وتناقضاتها تتعاظم حدة وتبدو بوضوح متزايد ، وموقف الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية يحفز شعوب العالم للضغط على حكوماتهم لاتخاذ موقف غير الموقف الاميركي العدواني

لهذا كله يشتد الهجوم على هيئة الامم ، فان المستعمرين يرون هذه المنظمة جديرة بالمدح والثناء والبقاء ان هي خالفت ميثاقها وتنكرت لواجباتها ، اما ان كان الامر غير ذلك فانهم يطالبون الغاءها . هذا هو منطق الاستعمار .

سحب التصاريح

لن يرهب عمال الطيبة

الطيبة – على الرغم من انتشار البطالة هنا بشكل مخيف قام الحاكم العسكري بسحب تصاريح عمل نحو ٢٦ عاملا كانوا قد استحصلوا عليها بشق الانفس مستهدفاً بذلك ارهاب العمال وقطع مورد رزقهم لارغامهم على ترك مؤتمر العمال العرب والانتساب الى اتحاد عمال اسرائيل .

ولاتمام المؤامرة اخذ سكرتير اتحاد عمال اسرائيل يتصل بالعمال ليعيد لهم التصاريح شريطة ترك مؤتمر العمال العرب ، ولكن العمال الذين يدركون ان قضية البطالة لا تحل الا بالنضال الجماهيري المثابر وبقيادة منظمة نقابية مخلصة هي مؤتمر العمال العرب رفضوا هذا العرض الدنيء مصرين على حقهم في حرية التنظيم ومطالبين بحقهم في العمل

ولما ذهب وفد يمثل العمال الذين سحبت تصاريحهم الى الحاكم العسكري للاحتجاج على هذا التصرف رفض مقابلته فحاولت الهيئة الادارية للمؤتمر مقابلة الحاكم ولكنه رفض ايضا . فعقد المؤتمر اجتماعا شعبيا شرح فيه سكرتيره القضية ودعا العمال الى الوقوف صفا واحدا في النضال لتحقيق مطالبهم . ووقع نحو ١٥٠ عاملا عريضة احتجاج على تصرفات الحاكم العسكري الاستبدادية ومطالبين باعادة التصاريح الى العمال .

قدوم الدكتور فيسمان

الناصرة – بلغنا ان الدكتور فيسمان «الافرنسي» طبيب مستشفيات باريس سابقاً قد افتتح بالناصرة في حي اللاتين شارع كنيسة البروتستانت عيادة لاستقبال زبائنه من الساعة ٨ الى ١١ صباحاً ، كذلك يستقبلهم بعد الظهر من الساعة ٢ الى ٤ في داره شارع الميدان ملك مخائيل الشقحا ، وهو يعالج جميع الامراض الباطنية والامراض الصدرية والاذن والانف والحنجرة .

رسائل القراء

صورة ستالين تزين جدران الاكواخ

تلقينا الرسالة التالية من يوسف كاتب ، احد سكان معبرة حولون :

«بينما كنت ابيع صحف الحزب الشيوعي في المعبرة في يوم الجمعة ٥/١٢/٥٢ سمعت صراخاً آتيا من بعيد . وكنت انذاك في احد الاكواخ . ففزعنا كلنا لهذا الصراخ الغريب . وخرجنا من الكوخ فشاهدنا امرأة تستنجد بالمارة قائلة : «النجدة ، يا رجال ! انجدوهم .. النار شبت في احد الاكواخ ! »

«ورأيت اللهب المتصاعد من الكوخ المحترق . فاسرعت الى مكان الحادث والتقيت بمئات السكان وهم يقذفون الرمال على الكوخ المحترق لاخماد الحريق . فاشتركت مع الناس في العمل .

«وفي تلك اللحظة ارتفع صياح السكان من كل صوب معبرين عن سخطهم على الوعود الكاذبة ومطالبين بالنضال لحل قضاياهم . وكانت آنذاك جماعة من الاوباش واقفة على مقربة من الكوخ المحروق ، وحينما سمع الاوباش ان الناس مقبلون على تنظيم المظاهرات اخذوا يدعون ان هذه الاكواخ غير قابلة للاحتراق وان الشيوعيين هم الذين يتعمدون حرقها . الا انهم ما لبثوا ان فروا حينما انقض عليهم الجمهور الثائر .

وبعد ان احترق الكوخ جاءت الشرطة للتحقيق . لا عن الحريق ... بل عن نضال الجماهير ! وبعد ثلاثة ايام من وقوع الحريق اخذت الشرطة احد سكان المعبرة للتحقيق معه . الا ان التحقيق اقتصر على اسباب سياسية ، ثم افرج عن الشخص بكفالة قدرها خمسون ليرا .

«وفي اليوم الرابع اجرت الشرطة نفس المهزلة مع شخص آخر من سكان المعبرة . واثار هذا التصرف المفضوح ضجة استنكار كبيرة بين سكان المعبرة .

«وفي يوم الخميس اقتادوني الى الشرطة للتحقيق معي بشأن الحريق . وهذا جانب من التحقيق :

المحقق : هل كنت قرب المكان قبل وقوع الحادث ؟

انا : لماذا توجه الي هذا السؤال ؟

المحقق : لانك شيوعي والشيوعيون متهمون بحرق الكوخ .

انا : تحاك الآن مؤامرة فاشية في المعبرة وهذا قسم منها . ان الاوباش في المعبرة هم الذين يتهمونني بهذه التهمة ، ولكنهم نالوا الجزاء العادل من الجماهير .

المحقق : هل حرضت الجماهير لدى وقوع الحريق على التظاهر ؟

انا : وهل جماهير المعبرة بحاجة الى محرض بعد كل ما لاقته من مصائب ونكبات ؟

المحقق : ايعطيكم الحزب الشيوعي أجرة ؟

انا : ان الشيوعيين لا يتقاضون ثمناً لنضالهم العادل .

المحقق : اتعتقد ان الشخص المدعو يوسف هو شيوعي ؟

انا : هذا لا يعنيكم بل يعنيه شخصياً ومن قال لكم هذا ؟

المحقق : لقد رأيت صورة ستالين معلقة على جدار كوخه .

انا : كثيرون من غير الشيوعيين يعلقون صورة ستالين على جدران اكواخهم . انهم يحبونه ... لقد انقذهم من الهلاك .

واضطرت الشرطة الى اطلاق سراحي دون كفالة لازدياد ضغط الجماهير في المعبرة » .

بحماس واهتمام تستمع جماهير القدس وحيفا الى بياني ميكونيس وطوبي

عن المؤتمر التاسع عشر لحزب لينين ستالين وما شاهداه في بلاد الاشتراكيه

حيفا - في اجتماعات شعبية احتفالية ، عقدت هنا وفي القدس ، استمعت الجماهير الكادحة ، في جو من الحماس والثقة بالنصر ، الى البيان الذي قدمه قائدا الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ميكونيس وطوبي ، عن المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

ففي سينما «ملي» بحيفا ، احتشدت الجماهير الغفيرة مساء الجمعه الماضي وكلها تلهف وشوق لسماع بيان عضوي الوفد عن المؤتمر التاسع عشر وعما شاهداه من نمو في الاتحاد السوفياتي في شتى نواحي الحياة .

وقد افتتح الاجتماع سكرتير منطقة الحزب ، الياهو دروكمان وقدم سكرتير الحزب العام الرفيق ميكونيس ، الذي استقبل بعاصفة من التصفيق والهتافات بحياة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقادته وبحياة حزب لينين وستالين المجيد .

وسرد الرفيق ميكونيس الحقائق الساطعة التي تبين جهود الشعوب السوفياتية لزيادة الانتاج الصناعي والزراعي ، تلك الجهود التي لم تكن في مصلحة الشعوب السوفياتية فحسب بل في مصلحة السلام العالمي وامن الشعوب كلها . وذكر أن جماهير الاتحاد السوفياتي تمتلىء بروح الاممية البروليتارية بروح اخوة الشعوب والعمل للسلام .

وبين الرفيق ميكونيس الفرق بين وضع الجماهير في اقطار النظام الرأسمالي التي مر عليها ، وبين وضع الجماهير السوفياتية . وذكر ان المخازن في الاقطار الرأسمالية تمتلىء بالبضائع ولكن ليس من مشتر نتيجة ضعف القوة الشرائية ، بينما سيل المشترين من المخازن في موسكو ولننغراد وستالينغراد ، وهي من الاماكن التي زارها الوفد ، لا ينقطع نتيجة لانخفاض الاسعار وارتفاع اجور العمال .

وقال ميكونيس : تحدث الرفيق ميكويان ، وزير التجارة السوفياتية ، عن زيادة انتاج المشروبات ولا سيما الشمبانيا من اجل زيادة شهية الاكل لدى الجماهير . ولكننا هنا نذكر ما قاله دب يوسف ، وزير التموين الذي اعلن انه سيعوض علينا ما فقدناه من المؤن عندما يأتي اليوم لذلك .

وبعد استعرض ميكونيس البطالة في اقطار النظام الرأسمالي بين ان هذه الآفة لا وجود لها في الاتحاد السوفياتي وذكر ما شاهده من ان المصانع السوفياتية تضع على ابوابها لوحات تطلب فيها عمالا او مهندسين او كهربائيين ، وان الراديو يذيع ، يومياً ، اسماء المصانع التي تحتاج الى عمال ونوع المهن التي يحتاجونها .

وقارن الرفيق ميكونيس بين وحدة المعسكر الاشتراكي والمساعدة الاخوية التي تتبادلها اقطاره وبين تفسخ النظام الرأسمالي وما يجتاحه من ازمات و«المساعدة» الاميركية التي تستهدف استعباد الشعوب وتحويل اقطارها الى قواعد عدوانية .

وفي عاصفة من الضحك بين الرفيق ميكونيس انه قد عاد الى اسرائيل ولم يعتقل على الرغم من مزاعم صحف الحكومة والرجعية هنا انه موجود في السجن . ثم بين كذب المستعمرين واجرائهم عن محاكمة براغ التي حكم فيها على جواسيس خونه مأجورين وذكر ان السبب في هذه الهستيريا المحمومة هو انكشاف امر هذه العصابة وصلتها بالحكام هنا وللتغطية على الائتلاف المعادي للشعب بين بن غوريون وروكاخ وبرنشتاين .

وانهى الرفيق ميكونيس كلمته بدعوة الجماهير الى الانضمام للحزب الشيوعي الذى ليس هناك حزب غيره يرفع علم النضال للاستقلال القومي والدمقراطية والسلام .

واستقبلت الجماهير بالتصفيق والهتافات سكرتير الحزب الرفيق طوبي الذي نقل تحيات الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وتحيات الشعوب السوفياتية الى جماهير البلاد ، اليهود والعرب . وذكر كيف تحولت شعوب الاتحاد السوفياتي الى عائلة متآخية بفضل سياسة لينين وستالين القومية وبقيادة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

وبين الرفيق توفيق طوبي التقدم الهائل الذي احرزته قوميات الاتحاد السوفياتي وقارن بينها وبين الدول المجاورة التي لا تزال في حيز النظام الرأسمالي .

وانهى الرفيق توفيق خطابه بالهتاف بحياة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وقائده العظيم ستالين .

وباسم الاجتماع ارسلت برقية الى الرفيق ستالين بمناسبة عيد ميلاده الثالث والسبعين يتمنى فيها جماهير اسرائيل الحياة الطويلة لقائد الانسانية .

وفي مساء اليوم التالي عقد في مقر الحزب الشيوعي في وادي النسناس اجتماع احتفالي تكلم فيه سكرتير الحزب الرفيق توفيق طوبي فشرح اهمية المؤتمر التاسع عشر التاريخية من ناحية عالمية وبالنسبة لبلادنا هنا ولجماهيرنا الكادحة .

وقد استعرض الرفيق توفيق الحياة الجديدة التي ابدعتها ثورة اكتوبر الاشتراكية تحت لواء لينين وستالين ثم انتقل الى وصف الحياة في الجمهوريات السوفياتية واقاليم الحكم الذاتي مؤكداً التآخي الذي لا تنفصم عراه بين شتى قوميات الاتحاد السوفياتي . ودعا الجماهير الى الانتظام في الحزب الشيوعي ، حزب اخوة الكادحين وحامل لواء النضال للاستقلال والدمقراطية والسلام .

وبالتصفيق والهتافات اقر المجتمعون ارسال برقية الى معلم الانسانية الرفيق ستالين بمناسبة عيد ميلاده الثالث والسبعين .

اما في القدس فقد غصت قاعة سينما «سمبدار» بجماهير المدينة حيث استمعوا الى خطاب الرفيق ميكونيس حول المؤتمر التاسع عشر والحياة السوفياتية الجديدة . وكانت كلمات قائد الحزب تقاطع بالتصفيق والهتافات بحياة ستالين والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وبحياة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقادته .

المطبوعات الاميركية تسمم الجيل الناشيء

تل ابيب — نشرت منظمة الناشرين في اسرائيل بيانا احتجت فيه على «الاتفاق الثقافي» الذي جرى بين حكومة اسرائيل والسفارة الامريكية في تل ابيب . وجاء في البيان ، ان هذا الاتفاق قد ادى الى شحن المكتبات في البلاد بالكتب الامريكية ، ولهذا هبط الطلب على الكتب العبرية . ولم يعد بامكان الناشرين الاسرائيليين ان يسددوا نفقات اصدار الكتب في البلاد .

وهذا الوضع يؤدي الى بطالة مئات الكتاب والمصورين والمترجمين ، والوف عمال المطابع والتجليد . ويستفسر البيان من وزير المعارف عن «الفائدة» المرجوة من استيراد كتب امريكية للاطفال الذين لا تتجاوز اعمارهم الستة اعوام .

ويشير البيان الى انه بالاضافة للاخطار الاقتصادية الناجمة عن موقف الحكومة المستخذي ، فان استيراد الكتب الامريكية بهذه الكثرة يهدد كيان اللغة العبرية والثقافة العبرية .

ويطلب البيان من المفكرين في البلاد ، ومن اعضاء الكنيست ، ومن الجمهور الاسرائيلي ، ان يطلبوا من الحكومة ان تقوم بالخطوات اللازمة لصيانة الكتب العبرية .

وحيال هذا الخطر المحدق ، قدمت كتلة الحزب الشيوعى الاسرائيلي في الكنيست طلبا الى رياسة الكنيست بدرج قضية الخطر الذي يهدد الكتب الاسرائيلية وثقافة الجيل الناشيء نتيجة للاتفاق بين بن غوريون والسفير الامريكي حول اغراق السوق الاسرائيلية بالكتب الامريكية .

عيد الميلاد المجيد

احتفلت الطوائف الغربية بعيد الميلاد المجيد ، وبهذه المناسبة تتقدم الاتحاد الى قرائها المسيحيين بالتهنئة راجية ان يعود هذا العيد وعلى الارض السلام وبين الناس الاخوة .

جماهير العاطلين عن العمل تهب للنضال

مظاهرات واضرابات في مختلف انحاء البلاد

القدس — نتيجة للسياسة الاقتصادية الوبيلة التي تنتهجها حكومة بن غوريون وتيجة استخذائها للمستعمرين وتدميرها لاقتصاديات البلاد ، تتفاقم البطالة في البلاد ويطرد الوف العمال من العمل ، ويلقون هم وعائلاتهم بين انياب الجوع القاسية . ويلجأ الوف العمال في المدن والقرى والمعابر الى النضال والمظاهرات والاضرابات .

فقد اعلن ٥٠٠ عامل وموظف يشتغلون في مخازن الوكالة في صرفند اضرابا عاما احتجاجا على قرار الادارة بطرد ٤٥ عاملا من العمل ، واحتجاجاً على مؤامرة الادارة لطرد اكثرية العمال وكانت زعامة المباي في الهستدروت قد وافقت على هذا القرار الجائر ، الا ان مجلس عمال الرملة اضطر الى مساندة الاضراب . ونظم العمال المضربون الحاميات على بوابات المخازن وبهذا توقفت الاعمال كليا في المخازن .

وقام يوم الثلاثاء حوالى ٢٠٠ عامل من مخازن الوكالة بمظاهرة امام مكاتب الوكالة في «هقيرية» واصطحبهم في المظاهرة لجنة العمال في المخازن وسكرتير مجلس عمال الرملة . ومن الجدير بالذكر ان عضو لجنة العمال ، الذي هو احد اعضاء المباي ، دعا بنفسه العمال الى مواصلة النضال وعدم الانجرار وراء الاكاذيب .

وسار ١٥٠ عاطلا عن العمل بمظاهرة في كفر سابا وتجمهروا امام بناية مجلس العمال . وطلب العاطلون عن العمل من سكرتير المجلس ان يوفر لهم الاعمال .

وتظاهر ٨٠٠ عامل عاطل عن العمل في العفولة امام البلدية وطالبوا بالاعمال . وجلبت الى المكان قوات كبيرة من الشرطة من مراكز عفوله ، ومن ثم وصلت نجدات اخرى من الشرطة وطوقت بناية البلدية ولم يخرج رئيس البلدية لمقابلة العاطلين الجياع اذ انه وعدهم مرارا بتيسير الاعمال لهم . وحاولت الشرطة ان تحرض العاطلين على الحزب الشيوعي . الا ان العمال قضوا على محاولات الشرطة الدنيئة وهتفوا قائلين ان الحكومة عوضا عن تحسين الوضع في البلاد ، تعقد الاتفاقات مع مخربي بيوت الكادحين ، البرجوازية الكبيرة . واضطرت البلدية ومكتب العمل الى الوعد باعطاء العمل الى ٢٠٠ عاملا .

وقام ١٥٠ عاطلا عن العمل بمظاهرة في صفد امام مكتب العمل ، ومن ثم ساروا في شوارع البلدة الرئيسية وجرى الاتفاق على ان يسافر رئيس البلدية مع وفد عن العاطلين الى تل ابيب لمقابلة المسؤولين في «هقيرية» والطلب منهم حل ازمة البطالة .

وبعد اضراب دام ثلاثة ايام ، قام به مئات العمال في مصنع الاسمنت «شمشون» تراجعت الادارة عن قرارها السابق بطرد كل العمال من العمل .

وابلغت نقابة مستخدمي الدولة الحكومة انها لن تعترف بقرار الحكومة بفصل ٣٠٠٠ موظف من اجهزة الدولة المختلفة . ويتعاظم التذمر بين صفوف الموظفين حيال خطر الفصل عن العمل

وقررت ادارة مكتب «شيمن» في حيفا فصل ٥٠ عاملا نتيجة للنقص في المواد الخام . وكانت الادارة قد فصلت في الاسبوع الماضي ٢٠ عاملا .

وذهب وفد عن العاطلين في حولون مؤلف من ٣٠ شخصاً بصحبة موظفي مكتب العمل وسكرتيره لمقابلة المسؤولين في «هقريه» . وقابل الوفد في وزارة العمل السيد «كوخابي» ، الموظف المبامي ، الذي اقترح على العاطلين ان يذهبوا الى الريف الا ان العمال رفضوا هذا الاقتراح غير العملي .

وقام مئات العاطلين عن العمل في معبرة كفر نحمان بمظاهرة في رعانانا . وحينما وصل المتظاهرون الى المجلس البلدي طوقتهم قوات الشرطة ومنعتهم من بعث وفد عنهم الى المجلس . واخيراً خرج سكرتير المجلس الى المتظاهرين ووعدهم كتابياً ان يسافر هو سكرتير مجلس العمال وسكرتير مكتب العمل معهم الى وزارة العمل في «هقرية» . وهدد المتظاهرون بالاضراب اذا قرر السكرتير ان لا يفي بوعده .

٢٠١٤ يطالبون باطلاق سراح منعم جرجورة وزملائه

الناصرة - لا تزال حملة النضال لاطلاق سراح سكرتير مؤتمر العمال العرب ، منعم جرجورة ، وزملائه مستمرة . ويتعاظم يوميا توقيع العمال العرب على عرائض تطالب باطلاق سراح المعتقلين من مضربي عمال بلدية الناصرة وسكرتير المؤتمر .

وقد بلغ مجموع التواقيع التي جمعت على هذه العرائض ، حتى يوم الخميس الماضي ٢٠١٤ توقيعاً .

فقدان هويات

عبد عبدالله يونس ، الناصرة ، هوية رقم ٩٥٦١٣

سليم علي احمد ابو تايه من الناصرة هوية ٦٠٧٣١

آمنه مفلح نصره من الناصرة ، هوية رقم ٥٨٠٤١

مريم برجابتيان حيفا هوية ٢٠٢٣

بوغوس برجابتيان حيفا هوية ٤٦٥٠٦

عرنوس حسن ابو يونس من سخنين هوية رقم ٢٨٤٣٣ مع دفتره للنقط ودفتر اخيه عرسان وتصريح .

تهان

الى رفيقنا العزيز موشه حوري

تحيات قلبية بمناسبة زواجك من العزيزة ايفون .

خلية رامات جان «همركاز»

الى الرفيقين سلمان وبدريه

تحيات قلبية بمناسبة ميلاد الابنه

فرع هرتسليه

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الناصرة - رزق صديقنا الاخ ديب سمعان مولوداً سماه سيمون فتهانينا بالمولود السعيد .

اعلان

لدى شركة «اليعاز» للمشروبات الروحية خوابي خشبية تصلح للزيتون سعة الخابية ٢٠٠ لتر

المراجعة مع ادارة الشركة في شارع اللني رقم ٣٣ حيفا .

السلطات الاميركية تطلق ١٢٣ مجرما نازيا

بون — نشرت السلطات الاميركية في المانيا الغربية خبراً جاء فيه انها اطلقت سراح ١٢٣ مجرما حربيا نازيا ، « بمناسبة عيد الميلاد » ... ولم تنشر بعد اسماء المجرمين الذين اطلقوا سراحهم .

وورد من بون ايضا ان السلطات الامريكية اطلقت سراح الفيلدمارشال ويلهلم ليست مجرم الحرب السفاك . وكان قد حكم على ليست في حينه بالسجن المؤبد .

المتدينون ينضمون الى الائتلاف

القدس — جرى الاتفاق على ضم حزب « هبوعيل همزراحي » وحزب «همزراحي» الى ائتلاف برنشتاين — بن غوريون . وتقرر ان يكون شابيرا وزيرا للاديان . والدكتور يوسف برغ وزيرا للبريد . وفي النقاش الذي جرى في الكنيست حول ضم المتدينين الى الحكومة ، قالت الرفيقة استر فلنسكا : ان ذلك لا يغير من صفة الحكومة . ثم قالت النائبة ، ان بحث المباي عن الشركاء في الحكم يدل على ضعف قاعدته الجماهيرية .

غرامة مالية على اصحاب مواشي زلفه

ام الفحم — يملك بعض سكان قرية زلفة ، القريبة من القرية هنا عددا من المواشي التي ترعى في الحقول المجاورة . وقبل مدة ارغم المسؤولون في كيبوتس « جبعات اوز » اصحاب المواشي على دفع « غرامة » ٣٥٠ ليرة «عقابا» لهم على رعي مواشيهم في مزروعات الكيبوتس . وعلى الرغم من اعتراف راع واحد قدم للمحكمة وحكم عليه بغرامة قدرها عشرة ليرات فالمسؤولون في الكيبوتس يصرون على معاقبة الجميع .

الى الرفيقين يعقوب وحبيبه لوجمانه

نهنئكما بالمولود ونتمنى له في ظلكما حياة سعيدة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

لجنة منطقة السهل

الى الرفيقين يعقوب وحبيبه لوجمانه

هنيئاً لكما بمولد ابنكما البكر

سكرتيرية اتحاد الشبيبة الشيوعية

في منطقة السهل

ردا على حملة التحريض المسموم على معسكر الاشتراكية

دار للحزب الشيوعي باسم سيوما ميرونيانسكي

تل ابيب - بالاجماع قرر فرع الحزب الشيوعي في تل ابيب يافا فتح باب الاكتتاب لشراء دار للحزب الشيوعي في تل ابيب يطلق عليها اسم بطل النضال ضد الاستعمار الرفيق سيوما مرونيانسكي سكرتير الحزب في تل ابيب الذي اغتالته ايدي كلاب التحري البريطاني في تموز ١٩٤١ ، ومكتبة وقاعة مطالعة يطلق عليها اسم الرفيق مردخاي ملمان قائد احدى الكتائب التي حاربت الفاشية في اسبانيا .

وسيعلن فرع الحزب لهذه الغاية عن حملة مالية واسعة النطاق تشمل جميع اعضاء الحزب واصدقائه ومؤيديه في تل ابيب يافا ، وسيطلق عليها «مشروع الرد» على حملة التحريض على معسكر السلام والاشتراكية والحزب الشيوعي ، وستكون في الوقت ذاته رداً على مؤامرة برنشتاين بن غوريون بقيادة مونت ديفس ورعايته ، على مؤامرة فرض سيطرة تجار السوق السوداء والاستغلاليين على جماهير الشعب .

وتألفت لهذا الغرض لجنة خاصة لتشرف على هذا المشروع .

مؤتمر فروع الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة

الناصرة — عقد في مقر الحزب الشيوعي هنا مؤتمر فروع الحزب في منطقة الناصرة بحضور مندوبي المكتب التنظيمي الرفيقان بنينا فاينهاوز وصليبا خميس .

وقدم في المؤتمر بيان سياسي تضمن اهمية المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي والدروس التي يجب ان يستفاد منها على ضوئه وبيان عام عن نشاط الفروع وعن النجاحات الهامة التي منها توسيع صفوف الحزب بادخال ٧٢ رفيقا جديداً ودفع حصة المنطقة لحملة الصحافة الشيوعية بانتظام .

وفي اليوم التالي جرى النقاش على البيانين السياسي والتنظيمي وحول المسابقة القطرية القادمة .

وقدم الرفيق صليبا بيانا استعرض فيه وضع البلاد ومعنى ائتلاف المباي والصهيونيين العموميين ومؤامرات المستعمرين لتحويل البلاد الى قاعدة عدوانية .

وقدمت الرفيقة بنينا فاينهاوز استعراضاً عن زيارتها للصين الشعبية ومشاهداتها هناك .

واتخذ المؤتمر قراراً بتحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والرفيق ميكونس ، اللذين يقودان الحزب في معركته للحرية والاستقلال القومي والسلام ، وقراراً آخر بتشديد النضال ضد الحلف الاسود حلف مونت ديفس وبن غوريون وبرنشتاين المعادي للجماهير ، وقراراً ثالثا بدعوة جماهير المنطقة لتشديد النضال من اجل مطالب الجماهير ، وقراراً آخر بتحية منعم جرجوره ولطفي زريق الموجودين حالياً في السجن .

وفي نهاية الاجتماع قدم علم المنطقة الى فرع الناصرة المبرز في نشاطه وقدم كأس الصحافة الشيوعية الى فرع عيلبون .

أعلان

بموجب قانون بيع المسكرات لسنة ١٩٣٥ اعلن اني ارغب في تجديد رخصتي للمتاجرة بالمشروبات الروحية بالمفرق داخل محلي الكائن بملكي في قرية عبلين .

احمد نايف رسلان

الاذاعة العربية

من محطة موسكو

يذيع راديو موسكو ، باللغة العربية ، ثلاث اذاعات يومياً على الموجات ٣١ و ٤١ و ٤٩ . وفيما يلي اوقات هذه الاذاعات بحسب توقيت اسرائيل المحلي :

الاذاعة الاولى : من الساعة ٥،٣٠ حتى ٦،٠٠ مساء

الاذاعة الثانية : من الساعة ٧،٠٠ حتى ٧،٣٠ مساء

الاذاعة الثالثة : من الساعة ٨،٣٠ حتى ٩،٠٠ مساء

وتشتمل هذه الاذاعات على وصف للحياة في الاتحاد السوفياتي وعلى نشرة اخبار وعلى مقالات سياسية منقولة عن «البرافدا» وغيرها ، وعلى مقطوعات موسيقية واناشيد سوفياتية واستعراض لادب السلام والتحرر العربي وغير ذلك مما يهم المستمعين .

ويحث راديو موسكو مستمعيه الى الكتابة اليه بارائهم وتعليقاتهم حول ما يذيعه وذلك بعنوان «الاذاعة المركزية — موسكو»